

يعينك هذا الفصل على:

- مساعدتك خلال التحويل المهني.
- فهم النوع المختلف من «المستشارين» في السوق.
- تحديد الشخص الذي يمكن أن يقدم عوناً.
- معرفة الشيء الذي تبحث عنه لدى مستشار مهني جيد.

تقول إريكا جونغ: النصيحة هي الشيء الذي نطلبه عندما نعرف الجواب تماماً ولكننا نتمنى أن لا نعرفه.

مساعدة نفسك:

ثمة مئات من الكتب المهنية في السوق. ولو قدّمت لنا تلك الكتب جميع الحلول، فإن أحداً لن يعمل كمستشار مهني. فإذا قرأت كتاباً مثل هذا الكتاب الذي تقرأه، فربما تكتشف مشكلة كلاسيكية أو مشكلتين. الأولى أن «تعلق» في مكان ما. لقد قمت بجميع التمارين ولكنك لا تزال لا تستطيع أن ترى المشكلة أو الحالة بوضوح. الثانية أنك بحاجة إلى شخص كي يرى الأشياء التي لا تستطيع أن تراها، وكي يطرح أسئلة لا تستطيع أن تطرحها. إن العمل مع شخص يمكن أن يساعدك على

استلهم الأفكار واقترح البدائل أمر مهم للغاية. وبما أن التغيير المهني مرهون بالثقة بقدر ما هو مرهون بأي شيء آخر، فمن المهم غالباً أن تجد أناساً يأخذون بيدك لترى أفضل مثل عن نفسك، وتكوّن صورة إيجابية عن مهاراتك وبراعتك ونجاحك.

وبصرف النظر عن قراءة الكتب الجيدة، إن الإصغاء إلى الأشرطة ومشاهدة الأفلام الوثائقية المفيدة عن تغيير المهنة وبناء الثقة، عبارة عن طريقة أخرى خفيفة الكلفة تساعدك على بناء مجموعة تأييد ومساندة. راجع الفصل ١٤ لمزيد من التفصيل.

على كل حال، قد يأتي وقت تحتاج فيه مساعدة مستشار مهني متمرس. وإليك كيف يمكن أن تعثر عليه.

مستشارون ومستشارون :

هناك عدد كبير من المؤسسات التي تفرض رسماً على أرباب العمل من أجل تعيين العمال في وظائف. ولهذه المؤسسات أسماء مختلفة تتعلق بمستوى العاملين الذين تعينهم. ستجد، على المستوى الخفيض من السوق، وكالات باسم وكالات عمل أو توظيف. ففي أحوال كثيرة، تتعامل وكالات هذا المستوى بالعمل المؤقت أو العمل وفق عقد عمل. أما الوكالات التي تنتمي إلى مستوى أعلى، فغالباً ما تسمى نفسها مستشاري توظيف أو انتقاء. أما تلك الوكالات التي تعمل على أعلى مستوى فتسمى نفسها مستشاري بحث أو انتقاء (أيضاً تعرف باسم مقتصي المواهب). يقدم لك الفصل ١١ المزيد من التفصيل من أجل الإفادة إلى أبعد الحدود من مستشاري التوظيف.

وفي المملكة المتحدة، لا يُسمح لمستشاري التوظيف، بغض النظر عن اسمهم، أن يفرضوا رسماً على الباحثين عن وظائف من أجل العثور على عمل. إلا أنهم يمكن أن يفرضوا رسماً على خدمة أخرى مثل كتابة ملخص عن مؤهلاتك، فإذا فعلوا ذلك، فعليهم أن يقدموا لك شروطاً مكتوبة وواضحة عن العمل عندما يطلبون منك أن تدفع لهم نقوداً.

في أحوال كثيرة، يُعطيك مستشارو التوظيف تغذية استرجاعية عن ملخص مؤهلاتك وعن «رسالتك» عموماً. مرة أخرى، خذ هذه النصائح بحذر واحصل على رأي آخر، فلكل مكتب توظيف حسنات ومثالب مفضلة بالنسبة إلى ملخص المؤهلات وعادة ما تكون ذات صلة بنوع المرشحين الذين يعينوهم في أحوال كثيرة.

أي نوع من الناس المستشار المهني؟

يمكن أن يكون للناس الذين يقدمون لك النصائح أشكال مختلفة. وإليك بعض الفئات، من أفراد وشركات، التي تعمل في مجال الإرشاد المهني في المملكة المتحدة.

إرشاد مهني للشباب ولأولئك الذين يهجرون النظام التربوي:

يعمل معظم الناس الذين يقدمون إرشادات مهنية في القطاع التربوي. وتشتمل أنواع الدعم على ما يلي:

- معلمون مهنيون بدوام كامل أو بدوام جزئي يعملون في المدارس الثانوية.
- خدمات مهنية محلية (سابقاً كانت تُعرف باسم السلطة المحلية، الآن تابعة للقطاع الخاص) تُعنى بصورة رئيسية بتقديم النصح والإرشاد

وتعيين مكان العمل الملائم لأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٨ سنة، ولكن تقوم كذلك بتقديم نصائح للأشخاص الأكبر سناً من أولئك الذين يغيرون مهنتهم.

■ ناصحون مهنيون يعملون بدوام كامل في قطاع التعليم العالي، وفي خدمات المهن الجامعية على نطاق واسع، تتوفر هنا النصائح والمساعدات للطلاب الحاليين والخريجين، وفي بعض الحالات، للخريجين الأكبر سناً الذين يريدون القيام بمراجعة مهنية.

مستشارون مهنيون أو ناصحون يتعاملون مع الراشدين في الدرجة الأولى:

إن المستشارين المهنيين في القطاع الخاص أقل انتشاراً وأكثر تنوعاً. فنحن نجد مستشاراً واحداً على الأقل في المدن والبلدات الكبيرة، أما معظم الناصحين الذين يعملون في هذا القطاع فلا يتمتعون بمؤهلات إرشادية بصورة دقيقة أو واضحة. ونجد أن بعضهم مصادر معلومات خاصة أو اختصاصيين في التوظيف أو في الموظفين الزائدين عن الحاجة. وسيصبح بعضهم اختصاصيين مؤهلين في شؤون الموظفين أو في المهن، كما سيحصل معظمهم على خبرة تجارية كبيرة.

■ يقدم المستشارون المختصون في الموظفين الزائدين عن الحاجة خدمة يدفع نفقاتها عموماً أرباب العمل الذين لديهم موظفون زائدون عن الحاجة. وأحياناً يقدم هؤلاء المستشارون مساندة للأفراد الذين يدفعون نفقات عن أنفسهم، ولكنها نفقات عالية في أحوال كثيرة.

■ هناك شركات توظيف مهنية كبيرة في المدن الكبيرة إلى حد بعيد، والتي تصل نفقاتها نفقات الشركات المختصة في الموظفين الزائدين عن الحاجة. وتقدم أمثال هذه الشركات في أحيان كثيرة صفقة شاملة عن الخدمات، ومنها كتابة خلاصة المؤهلات وتوزيع الرسائل التنافسية من خلال البريد.

■ وللخدمات المهنية سابقاً، والتي أصبحت من القطاع الخاص إلى حد بعيد، عمليات تكمل شركات القطاع الخاص الأخرى التي تقدم الإرشاد كالراشدين.

■ سيكون لكل ما ذكر آنفاً فائدة إذا كنت تريد نصائح من أجل خطة البحث عن وظيفة أو من أجل ملخص مؤهلاتك أو طريقة لاستخدامها في المقابلة. على كل حال، قد تكون الناحية التي تبحث عنها عبارة عن مستشار أو مدرب مهني متمرس معقول النفقات نسبياً. غالباً ما يعمل هؤلاء الأفراد وحدهم، أو في مؤسسات صغيرة ويمكن أن يعينوك على تحديد المكان الذي تريد أن تتوجه إليه، ومن ثم يعينوك على التغلب على العقبات بينك وبين أهدافك. ونحن نجد بعض المستشارين موهوبين في تقديم العون عندما لا تعرف فعلاً نوع العمل الذي تريده. ثمة أناس في جميع القطاعات آنفة الذكر ماهرون في هذه الناحية، وليس هناك قطاع يمكن أن تضمن فيه الحصول على هذه المساندة.

بالنسبة للعديد من الناس، إن أفضل نوع من المساندة يأتي من مستشارين مهنيين مستقلين أو من شركات صغيرة متخصصة في

مساندة أولئك الذين يرغبون في التغيير المهني. وإليك بعض الطرق التي من خلالها يمكن للزبائن أن يجدوا زملائي.

كيف تعثر على مستشار مهني:

- إنها فكرة حسنة دائماً أن تسأل هنا وهناك - الكلام الشفهي أفضل طريقة في أحوال كثيرة. سل أناساً قاموا هم أنفسهم بتغيير مهني.
- قد تأخذك الصفحات الصفراء المحلية مباشرة إلى الشخص المناسب أو جرب البريد الإلكتروني Yell.com لتغطي مجالاً أوسع.
- يكتشف عدد وافر من الناس مستشاراً مفيداً وذلك بقراءة كتاب مهني كهذا الكتاب حيث تجد قائمة بأسماء المستشارين.
- انتبه إلى أن العديد من المستشارين المستقلين ليسوا اختصاصيين مهنيين على وجه الحصر. فقد يعملون أيضاً في مجال التعليم أو التدريب أو التطوير الشخصي أو التوظيف. ومن المفيد استخدام شبكة الاتصالات في جميع هذه المجالات للعثور على الشخص المناسب.
- يعرف عدد وافر من الاختصاصيين في شؤون الموظفين والتوظيف، والموظفين الزائدين عن الحاجة شخصاً في منطقتهم «الذي يقوم بذلك النوع من العمل».

خدمات لكتابة ملخص المؤهلات:

يتخصص عدد وافر من المؤسسات في كتابة ملخصات عن المؤهلات والخبرات من أجلك. وقد تكون هذه الملخصات مفيدة للغاية إذا وجدت

صعوبة في إبلاغ الآخرين عن نقاط قوتك من خلال الكتابة. والمشكلة في هذه الخدمة أنك تحصل في النهاية على خلاصة احترافية حسنة الظاهر، لم تكتبها كما هو واضح، وأحياناً لا تحصل على خلاصة تتكلم عن رسالتك، ومن الأفضل عموماً أن تكتب خلاصتك بنفسك وتحصل على مساندة إذا عُلِّقَت.

تحذير :

هناك شركات للمستشارين المهنيين التي تأخذ منك مقادير كبيرة من المال. وأحياناً تقدم لك خدمة ممتازة نتيجة لذلك. ولكنك تستطيع أن تحقق نتائج مشابهة إذا استطعت أن تجد مستشاراً مستقلاً يطلب رسوماً وفق قاعدة مختلفة مقابل المساندة التي يقدمها لك.

ويتمتع عدد ضئيل من الشركات بالقدرة على الوصول إلى قواعد بيانات حصرية، وتسوّفك بعضها على نحو فعال. ولكن انتبه عند التعامل مع أية شركة التي تعدك بإيصالك إلى المئات من الوظائف الشاغرة «الخفية». مثل شركة إلدورادو للنصائح المهنية. وغالباً ما تقدم هذه الشركات مدخلاً للشبكات التجارية الكبيرة. وهذا أمر عظيم، إلا أن أحداً لا يضمن لك الوصول إلى الوظائف الشاغرة الخفية أو يخبرك شيئاً عن العدد المتوفر منها - بالتحديد - إنها خفية ولا يمكن الوصول إليها بطريقة يمكن من خلالها أن تحددتها أو تتبأ بها. ليس للمستشار المهني الاختصاصي أن يتولى المهمة نيابة عنك، ولكن عليه أن يعطيك الوسائل لتطور مهنتك وتتحكم بها.

النفقات:

إذا كانت ميزانيتك ضيقة، فكر بما تعرضه عليك الخدمات المهنية المحلية، أو إذا كنت خريجاً، فكر بالخدمات المهنية الجامعية. وقد يقدمون لك مساعدة مجانية أو يطلبون منك رسماً ضئيلاً. أما العقبة الرئيسية في مثل هذا الدعم فهي أن النصائح لا يقدمها لك دائماً مستشارون يتمتعون بمقدار كبير من الخدمات التجارية، إضافة إلى أنك قد تُمنح مقداراً محدوداً من الوقت نسبياً.

تتنوع رسوم المستشارين المهنيين في القطاع الخاص بصورة كبيرة، وكلما كانت الشركة أكبر. فمن المرجح أكثر أنها سوف تبيعك «رزمة» من الاجتماعات والمساندة.

يتعين عليك أن تتأكد من البداية أن تطلب كل شيء معروض وأن تطمئن أن نقودك سوف تُوظف في النوع المناسب من المساعدة، وخاصة إذا كنت بحاجة إلى الكثير من العون كي تعرف نوع العمل الذي تريده وإذا كنت تريد أن تنتقل كلياً إلى قطاع جديد. يتراوح رسم الرزمة النموذجية ما بين ٢٠٠ إلى ٦٠٠ جنيه إسترليني، ولكنه قد يصل إلى ١٥٠٠ جنيه إسترليني. وعادة ما تدفع، إضافة إلى ذلك، ضريبة القيمة المضافة.

في أحيانٍ كثيرة، يتميز المستشارون المهنيون المستقلون بنفقات ورسوم منخفضة. قد يقدمون لك صفقة رسوم شاملة، ولكنهم أيضاً يعملون بأجر محسوب بالساعة في كثير من الأحيان. تتنوع الرسوم، حسب خبرتي، من ٢٥ إلى ٧٥ جنيهات في الساعة خارج مدينة لندن ومن

٥٠ إلى ٢٠٠ في الساعة في مدينة لندن. ولا تشير الكلفة إلى القيمة بالضرورة، أكانت الكلفة عالية أم منخفضة.

أظن من المهم لأولئك الذين يغيرون مهنتهم أن يدفعوا النفقات المناسبة مقابل النصائح التي حصلوا عليها. فإذا كانت النفقات ضئيلة، فلن تروق لك النصائح لعدم وجود شعور في توظيف مالك في التغيير. وإذا كانت النفقات كبيرة فإنك ستزيد من مشكلتك وفي ديونك.

في أحيان كثيرة، يكون المستشارون المهنيون اختصاصيين متمرسين في المشاريع التجارية، وقد يطلبون رسوماً، في مجالات أخرى من الحياة التجارية، تصل إلى ١٢٠٠ جنيه في اليوم مقابل خدماتهم. وقد لا يطلبون منك نفقات وفق هذه القاعدة. ولكن يتعين عليك أن تتوقع أن تدفع ما يمكن أن تدفع أجراً محسوباً بالساعة، كما لو كنت تدفع إلى أي شخص يشتغل في مهنة تقتضي ثقافة وعلماً كالطبيب مثلاً المشتغل في تقويم العظام أو العمود الفقري.

عن أي شيء تسأل:

تقوم إحدى الطرق على السؤال عن معدلات النجاح، ولكن قد تجد أن أي أرقام تُذكر عن الوقت اللازم للحصول على وظيفة، أو عدد الأشخاص الذين أفادوا من العون والمساعدة في الماضي أرقام ليست مفيدة تماماً. في الواقع، لكل شخص مجموعة مختلفة من الحاجات أو المطالب. فمثلاً، يحتاج بعض الناس جانباً من التوجيه من أجل البحث عن وظيفة، بينما يحتاج آخرون بضعة شهور من الاطلاع والإعداد. وتزودك قائمة الأوامر في نهاية هذا الفصل بقائمة من الأسئلة المفيدة.

والمسألة المهمة حقاً أن تقابل مستشاراً وتتأكد إذا ما كان من الممكن أن يقدم (أو تقدم) لك عوناً. ربما تستطيع أن تجري جلسة قصيرة لمعرفة ذلك. يطلب مستشارون آخرون رسماً لهذه الجلسة، ولكن لا تدع ذلك ينفرك. فإن ساعة تمضيها مع مستشار متمرس تزودك بمجال واسع من الأسئلة والأفكار والعبر تستحق أن يُدفع ثمنها.

قائمة المستشارين المهنيين :

بما أنه ليس من السهل أن تعرف الناس الذين يمكن أن يزودوك بالعون بسعر معقول، وضعتُ قائمة بأسماء المستشارين، وليست هذه القائمة في الجدول ١٥ ، ١ قائمة شاملة كما أنها لا تلمح إلى طريقة معيارية. إنها تحتوي على مستشارين أعرفهم، أو مستشارين آخرين زكَّاهم لي زملاء موثوقون، أو على جميع الناس المنسجمين مع أهداف كتاب «كيف تحصل على وظيفة سوف تحبها».

Name	Location	Telephone	Email
John Lees, John Lees Associates	North-west and workshops nationally	01565 631625	Johnlees.jla@dial.pipex.com
Ian Webb, John Lees Associates	London	020 8866 3234	Y.sh15@dial.pipex.com
Janie Wilson, Passport	London	0208 681 4838	Janie@passport.co.uk
Mary Maybin, Passport	Bristol	01248 393500	mary@passport.co.uk
Harry Freedman, Career Energy	London	020 7664 8990	harry@careerenergy.co.uk
Simon Brommer, Career Balance	London	020 8349 3006	simonb@career.homeschoice.co.uk
Carole Pemberton, Career	Brighton, London	01273 565640	carole.pemberton@careermattersconsulting.co.uk
Romie Hamilton, Hillcroft	Hampshire	023 8026 9262	romiehamilton@hillcroftconsulting.com
Michael Day, Oxford Graduate	Oxford	01865 248156	michael.day@oxford.co.uk
Derek Osborn, Whamex14u Ltd	Haywards Heath, West Sussex	01444 453145	derekosborn@whamex14u.fsnet.co.uk
Anji Marychurch, Career	Horsham	01403 243321	anj.marychurch@zoom.co.uk
Jane Bartlett, Bridgeway	Gloucestershire / Midlands	01386 841840	Jane.bartlett@bridgeway-associates.com
Margaret Stead, Career Design	Solihull	0845 130 4344	margaret@careersnet.com
Don Maclean, Role Management	Milton Keynes	01908 847688	don@role.co.uk
Linda Aitken	Winsor	07973 686833	lindaaitken@cwcom.net
Gloria Ward	Rainhill, Merseyside	0151 431 0103	n/a
Mike Vincent, Mike Vincent	Bath	01225 400268	MVincent21@aol.com
Nick Heap, New Directions	Hatfield, Herts	01707 886553	nick.heap@ntlworld.com
Andree Harpur & Associates	Dublin, Ireland	01 278 8013	info@andreeharpur.com
Kevin O'Kelly	County Kildare, Ireland	0404 45287	Kevin@o-kelly.com

حلقات دراسية للتطوير المهني :

يدير عدد وافر من المؤسسات في الجدول ١٥.١ حلقات دراسية وحلقات بحث أيضاً. اتصل بـ «جون ليز» من أجل تفصيل بشأن دورات برمجت بدقة وفق غايات هذا الكتاب. كما أن «بريمان ماكلفو» في إيرلندا يدير حلقات دراسية فقط، وليس عمل شخص لشخص. وإنها لحلقات دراسية ممتازة.

قائمة أوامر: أسئلة رئيسية تُطرح على المستشار المهني :

- ما هي الكلفة الساعية.
- هل أنا ملزم ببرنامج اجتماعات؟ ما مقدار المرونة والخيار الذي أتمتع به بشأن هذا البرنامج؟
- كم أحتاج من الوقت كي أصل بصورة طبيعية إلى النقطة التي عندها أحصل على صورة واضحة تماماً عما عليّ أن أعرضه للعيان والمكان الذي أريد أن أكون فيه؟.
- هل تقدمُ جلسات تمهيدية مجاناً؟ فإذا كنت لا تفعل ذلك، ما هي المعلومات المتعلقة بأسلوب عملك والتي تقدمها سلفاً؟ وما هو نوع العمل المرجح أن تقوم به في جلسة أولية مدفوعة التكاليف؟.
- ماذا ستستخدم أية اختبارات؟ إذا كنت سوف تستخدم اختبارات القدرة والاهتمام وسرعة العمليات العقلية، فهل أنت مؤهل من قبل الجمعية النفسية البريطانية لإجراء هذه الاختبارات؟.

- هل تتبع قانون مزاولة المهنة؟ هل لديك ذلك القانون؟
- ماذا يحدث إذا شعرت أنت أنك لا تستطيع أن تساعدني؟ أو إذا شعرتُ أنا أنك لا تستطيع أن تساعدني؟.
- كيف يمكن للجلسات أن تتجج؟ أتعلم الزبائن بالتلفون بعيد المدى؟
- وربما أهم سؤال: ما هي الخطط التي تستخدمها لمساعدة أناسٍ ليس لديهم فكرة عما يريدون أن يفعلوا في المرة التالية؟.

